الأهرام

المصدر: اليامـــــــــــــة

التاريخ: ٧ ربيع ثانـــــــي ١٣٨٧هـ

الإسلام في ألمانيا

وضع الكاتب البحاثـــة
الشيخ طه الولي كتابا عـــن
المسلمين في المانيا وعددهم
وعـــاداتهم وجـــوامعهم
وتقاليدهم وشيعهم جـــاء
بلا ريب تحفة للقاصـــد
ومنهلا للمؤرخ • وهـــذه
مقـــدمة للكتاب ننشرهـــا
تكريما للمؤلف المجاهد •

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الشعب الالماني ـ كالشعب السويدي والشعب الدانماركي وغيرهما من شعوب الشمال الاوروبي ـ هو احد الشعوب المعروفة (بالشعوب الجرمانية) وكان الشعب الالماني يتالف اصلا من القبائل الجرمانية القديمة المختلفة مثل قبائل السكسون والفريزون في الشمال ، وقبائل الفرنجة في الغرب ، وقبائل التورنج في الوسط ، وقبائل السواب والبافاريين في الجنوب .

ونتج عن تعدد هذه القبائل ان مظهر المانيا الى يومنا هذا يتميز بالتنوع الى حد بعيد يلفت نظر الزائر الاجنبي ، بل ان تعدد القبائل هو الذي ادى اليوم الى وجود عدة ولايات تتكون في مجموعها المانيا الاتحادية ، ولكن مع تمتع كل ولاية بقسط كبير من الاستقلال الذاتي .

وقد نشأت « الامبراطورية الجرمانية المقدسة » في عام ٨٠٠ ميلادية ، يوم سلم البابا الى ملك الفرنجة شارلمان التاج الامبراطوري ، وارتقت قوة الامبراطورية الجرمانية الى الذروة في القرن الثاني عشر تحت حكم الاباطرة من آل « سواب » و « هوهنشتاوفن » .

وبعد ذلك بدأ نفوذ الامبراطورية الجرمانية يتقلص ، ويزداد نفوذ الاقطاعيين .

وحوالي عام ١٥٠٠ م استطاع آل هابسبورج الذين كانوا يعتمدون على الغنى ، ان يصبحوا قوة ، واصبح الامبراطور من آل هابسبورج هو سيد المانيا وسيد الامبراطورية المتساوية معا ، بحيث استطاع ان يقول ان الشمس لم تكن تغيب ابدا عن املاكه .

وابتداء من عام ١٥٢٠ ظهر « الاصلاح الديني » الذي انشأ في الوقت نفسه الشقاق الديني ، فنشبت حرب الثلاثين عاما (١٦١٨ ـ ١٦٤٨) التي دمرت الديار الالمانية ، ولم تستطع ان تعيد الوحدة الدينية .

وفي القرن الثامن عشر ارتفعت بروسيا الى مصاف الدول العظمى .

وفي مطلع القرن التاسع عشر ، اي في عام ١٨٠٦ ، انهارت « الامبراطورية الرومانية الجرمانية المقدسة » بفعل ضربات نابليون ، وحل محلها « اتحاد » من الولايات الالمانية استمر بضع عشرات من

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

البنين ، وكان اتحادا متراخي الاوصال .

ثم أعلن قيام امبراطورية المانية جديدة « رايخ » في عام ١٨٧١ واتفقت الدويلات والامارات الالمانية على اسناد التاج الامبراطوري الى ملك بروسيا . وكان المستشار الاول للرايخ الجديد أوتو فون بسمارك (ومعنى كلمة رايخ هو « امبراطورية » في التعبير القديم او « اتحاد من البلدان » في التعبير الحديث ، كما ان كلمة « المستشار » في التعبير السياسي الالماني هي الكلمة التي تطلق على رئيس الحكومة) .

وقد نهض الرايخ الالماني بقيادة بسمارك نهضة اقتصادية عجيبة ، كما احتلت المانيا مكانة مرموقة في العالم بما بلغته من مستوى رفيع في العلوم والفنون .

واثر هزيمة المانيا في الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨ اعلن النظام الجمهوري في البلاد ، واقتطع جزء هام من الوطن الالماني ، وتم تخطيط الحدود الالمانية بموجب معاهدة فرساي .

وعلى اثر استفتاء شعبي جرى في عام ١٩٣٥ تحت اشراف عصبة الامم ، عادت السار التي كانت منذ عام ١٩١٩ تحت ادارة دولية ، الى حظيرة الوطن الالماني .

وعندما نشبت الازمة الاقتصادية العالمية الطاحنة في عام ١٩٢٩ ، ازداد الضعف الداخلي للنظام الجمهوري وبلغ عدد العاطلين في مطلع عام ١٩٣٣ اكثر من ستة ملايين شخص .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية